

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

التعليم في المدارس الدينية، وخاصة تعليم اللغة العربية، يحتاج في عملية تعلمه إلى نموذج مناسب لدعم عملية التعليم والتعلم. ويُقصد بنموذج التعلم أنه خطة أو نمط يمكن استخدامه لتصميم أنشطة التعلم داخل الصف وخارجه، وكذلك لتنظيم المواد التعليمية. ومن هذا التعريف يمكن الاستنتاج أن نموذج التعلم هو إطار أساسي يمكن تعديله بما يتناسب مع مختلف المواد الدراسية وفق خصائصها، كما أن نماذج التعلم يمكن أن تختلف بحسب الأسس الفلسفية والتربوية التي تقوم عليها¹.

ويعتد تعلم اللغة العربية أمرًا بالغ الأهمية؛ لما لها من دورٍ استراتيجي في بناء كفايات الطلاب، ولا سيما الكفايات الدينية، إذ تُدرّس لدعم فهم المصادر الإسلامية، مثل القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وكذلك المؤلفات التراثية في العلوم الإسلامية. وتعد اللغة العربية مفتاحًا لاستخراج المعاني العميقة لآيات الله تعالى؛ لأن القرآن الكريم قد نزل بلغةٍ عربيةٍ فصيحَةٍ واضحة، مما يدل على أصالة

¹ Salamun et al., *Model-Model Pembelajaran Inovatif*, ed. Abdul Karim (Penerbit Yayasan Kita Menulis, 2023).

هذه اللغة، ويمكن من إيصال رسائل القرآن الكريم بدقة متناهية وعمق كامل في المعنى.

وتعد الكفاءة في اللغة العربية ضرورية، سواء لفهم لغة القرآن الكريم أو لإتقان عناصر تعلم اللغة العربية نفسها، والتي تتكون من المفردات والقواعد. وتعد القدرة على امتلاك المفردات المفتاح الأول في تعلم اللغة العربية؛ إذ إن ضعف حصيلة المفردات يجعل من الصعب على المتعلم فهم التراكيب اللغوية، والتحدث، والقراءة، والكتابة باللغة العربية. ومع ذلك، فإن قدرة الطلاب على استيعاب المفردات وإتقانها تعد في الواقع من أبرز التحديات التي تواجههم في تعلم اللغة العربية؛ لأن المفردات تشكل المكون الأساسي في تعلم اللغة.

وتعد المفردات عنصراً أساسياً في تعلم اللغات؛ فهي مجموعة من الكلمات التي تكون اللغة. والكلمة هي أصغر وحدة لغوية مستقلة ذات معنى، وهو ما يميزها عن المورفيم.² وتكتسب المفردات أهمية كبيرة في تعلم اللغة العربية؛ لأنها تمثل الأساس في إتقان المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولتحقيق أهداف تعليم المفردات، لا بد من استخدام نموذج تعليمي مناسب وفعال. ومن النماذج التعليمية التي تعد مناسبة لتعليم المفردات نموذج التعلم بالإكتشاف.³

² Aulia Mustika Ilmiani Ahmadi, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Konvensional Hingga Era Sekarang, ed. Hamidah, Ruas Media, (Yogyakarta, 2020).

³ Siti Nurilngin, "Discovery Learning Model in Learning Maharah Qira'ah in Senior High School/ Model Discovery Learning pada Pembelajaran Maharah Qira'ah di Sekolah Menengah Atas," *ATHLA : Journal of Arabic Teaching, Linguistic and Literature* 3, no. 1 (2022): 91.

يعد تعليم المفردات أمرا مهما للغاية، إذ يبدأ بسماع الكلمات، ثم نطقها، ثم فهم معانيها. وإن قلة المفردات قد تعيق قدرة الطلاب على القراءة والكتابة والتحدث وفهم النصوص العربية. وهذا من شأنه أن يقلل من جوهر تعلم اللغة العربية، علما بأن اللغة العربية تعد مادة إلزامية في المدارس الإسلامية.

وتعد مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأربع التي يركز عليها هذا البحث. ولا تزال مهارة الكلام لدى الطلاب منخفضة نسبيا بسبب محدودية حصيلتهم من المفردات. وتعد المفردات عنصرا أساسيا في تعلم اللغة؛ لأنها مجموعة من الكلمات التي تشكل اللغة. والكلمة هي أصغر وحدة لغوية تحمل معنى وتختلف عن الوحدة الصرفية. ويعد إتقان المفردات أمرا مهما في تعلم اللغة العربية؛ لأنه يمثل الأساس في اكتساب المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولتحقيق أهداف تعليم المفردات، لا بد من استخدام نموذج تعليمي مناسب. ومن النماذج التي تعد مناسبة لتعليم المفردات نموذج التعلم بالاكشاف.

نموذج التعلم هو صورة من صور التعلم تعكس سلسلة من الأنشطة التعليمية التي يقدمها المعلم من بداية عملية التعلم إلى نهايتها بصورة مميزة ومنظمة. ومن دون اختيار نموذج تعليمي مناسب، يصبح تحقيق الأهداف والغايات التربوية أمرا صعبا. ومن خلال اختيار النموذج المناسب، يرجى أن تتحقق أهداف تعليم اللغة العربية على النحو الأمثل. وللنموذج التعليمي تأثير كبير في نجاح عملية تعلم

اللغة، ولذلك تسعى المؤسسات التعليمية إلى إيجاد النماذج المناسبة التي تدعم تطوير تعلم اللغة.

وفي تطبيق التعليم في المرحلة المتوسطة أو المدرسة الثانوية الإسلامية، يوصى المنهج الدراسي باستخدام المدخل العلمي من خلال مجموعة متنوعة من النماذج التعليمية، مثل نموذج التعلم القائم على المشكلات، ونموذج التعلم القائم على المشروعات، ونموذج التعلم بالاستقصاء، ونموذج التعلم بالإكتشاف. وذلك كما ورد في لائحة وزير التربية والثقافة رقم 103 لسنة 2014. كما أدرجت الحكومة نموذج التعلم بالإكتشاف ضمن لائحة وزير التربية والثقافة رقم 22 لسنة 2016⁴.

يعد نموذج التعلم بالإكتشاف عملية تعليمية لا يتلقى فيها الطلاب المعلومات بصورة مباشرة، بل يطلب منهم تنظيم المعلومات المقدمة وفهمها بصورة مستقلة.⁵ ويساعد هذا النموذج الطلاب على تنمية التفكير النقدي في حل المشكلات. كما يعد نموذج التعلم بالإكتشاف أسلوباً لتقديم الأفكار من خلال عملية اكتشاف يقوم بها الطلاب بأنفسهم، حيث يكتسبون الفهم عن طريق

⁴ Riska Yulianti and Cut Multahadah, *Discovery Learning dalam Kurikulum Merdeka*, ed. Sarwandi (Sumatera Utara: PT.Mifandi Mandiri Digital, 2024).

⁵ Nurul Qamariah et al., *Model Pembelajaran*, (CV. Eureka Media Aksara, 2023),

الملاحظة والقياس والتحليل والتفسير واستخلاص النتائج المتعلقة بالمادة التعليمية التي يدرسونها⁶.

ويمكن تطبيق نموذج التعلم بالإكتشاف من خلال ست مراحل. ففي المرحلة الأولى يقدم المعلم مثيرات أو محفزات للطلاب دون إعطاء شرح كامل للمادة، مما يدفعهم إلى الرغبة في الاستقصاء والبحث بأنفسهم. ثم تأتي المرحلة الثانية، وهي تحديد المشكلة أو صياغتها، حيث يطلب من الطلاب التعرف على المشكلة التي ينبغي حلها. وفي المرحلة الثالثة يقوم الطلاب بجمع البيانات والمعلومات ذات الصلة لحل المشكلة. ثم تليها مرحلة معالجة البيانات، حيث يتم تنظيم البيانات التي تم جمعها وتحليلها. وبعد ذلك تأتي مرحلة التحقق، وذلك للتأكد من صحة النتائج التي تم التوصل إليها. أما المرحلة الأخيرة فهي التعميم أو استخلاص النتائج.⁷ ومن خلال هذه الخطوات وتطبيق نموذج التعلم بالإكتشاف، يمكن أن يحقق الطلاب فوائد كبيرة في تعلم اللغة العربية.

يواجه تطبيق نموذج التعلم بالإكتشاف في تعليم المفردات العربية العديد من التحديات، منها تفاوت القدرات الأكاديمية بين الطلاب واختلاف مستويات مشاركتهم في عملية التعلم. ومع ذلك، فإن هذا النموذج قادر على تشجيع الطلاب

⁶ Winarti and Suyadi, "Pelaksanaan Model *Discovery Learning* Jerome Bruner pada Pembelajaran PAI Di SMPN 3 Depok Sleman Yogyakarta," *Qalamuna: Jurnal Pendidikan, Sosial, Dan Agama*, Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta 12, no. 2 (2020): 156.

⁷ Ricu Sidiq, Najuah, and Pristi Suhendro, Model-Model Pembelajaran Abad 21 (CV. AA. Rizky, 2021).

على أن يكونوا أكثر نشاطا واستقلالية وتفكيراً نقدياً في اكتشاف المعرفة. ولذلك، يحتاج المعلم إلى تطبيق استراتيجيات مناسبة للتغلب على هذه التحديات المختلفة، حتى تتم عملية التعلم بصورة فعالة وتحقق الأهداف المنشودة.

وبناء على نتائج الملاحظة الأولى في الفصل العاشر الثاني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثامنة جومبانج، تبين أن الطلاب يواجهون صعوبة في إتقان المفردات العربية. ويرجع ذلك إلى أن الطلاب كانوا يقتصرون على الاستماع إلى شرح المعلم دون إشراكهم في اكتشاف المفردات وفهمها بصورة مستقلة. ونتيجة لذلك، أصبحت عملية تعلم اللغة العربية رتيبة وأقل جاذبية للطلاب. ولذلك قام المعلم بتغيير أسلوب التدريس الذي كان يركز سابقاً على تقديم المفردات وشرحها من قبل المعلم فقط إلى استخدام نموذج التعلم بالإكتشاف.

يعد نموذج التعلم بالإكتشاف عملية تعليمية لا تقدم فيها المعلومات للطلاب بصورة مباشرة، بل تشجعهم على تنظيم المعلومات وفهمها بصورة مستقلة. ويساعد هذا النموذج الطلاب على تنمية التفكير النقدي في حل المشكلات. كما يعد التعلم بالإكتشاف أسلوباً لتقديم المادة التعليمية من خلال عملية اكتشاف يقوم بها الطلاب بأنفسهم، حيث يكتسبون الفهم من خلال أنشطة الملاحظة والقياس والتحليل والتفسير واستخلاص النتائج من المادة التي يتعلمونها. وانطلاقاً من البيان السابق، ترغب الباحثة في إجراء بحث بعنوان: "تطبيق أسلوب التعلم

بالإكتشاف في اكتساب المفردات لاستيعاب مهارة الكلام الطلاب الصف العاشر

٢ بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثامنة جومبانج"

ب. مسائل البحث

بناء على خلفية البحث أعلاه, فتقدم الباحثة مسائل البحث الآتية :

1. كيف يتم تنفيذ طريقة التعلم بالإكتشاف في تعليم المفردات في الصف العاشر2

بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثامنة جومبانج؟

2. ما التحديات في عملية التعلم باستخدام طريقة التعلم بالإكتشاف في تعليم

المفردات من أجل إتقان مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر الثاني في في

المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثامنة جومبانج؟

3. ما الحلول التي يقوم بها المعلم للتغلب على التحديات في تطبيق أسلوب التعلم

بالإكتشاف في تعليم المفردات العربية لتنمية مهارة الكلام للطلاب الصف العاشر

بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثامنة جومبانج؟

4. أهداف البحث

إن لكل البحث العلمي أغراض وأعرض هذا البحث هي :

1. لوصف تطبيق طريقة التعلم بالإكتشاف في تدريس المفردات لدى طلاب

الصف العاشر2 في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 8 جومبانج.

2. لمعرفة تحديات في عملية التعلّم باستخدام طريقة التعلّم بالإكتشاف في تعليم

المفردات من أجل إتقان مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر الثاني في

في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثامنة بجومبانج.

3. لوصف الحلول التي يقوم بها المعلم للتغلب على التحديات في تطبيق أسلوب

التعلم بالإكتشاف في تعليم المفردات العربية لتنمية مهارة الكلام للطلاب

الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثامنة جومبانج.

د. فوائد البحث

يملك هذا البحث فائدتان :

1. الفوائد النظرية

الفائدة النظرية من هذا البحث هي تقديم اسهام لفهم اكبر حول تطبيق طريقة التعلم

الاكتشاف في تعلم اللغة العربية، وخاصة في اتقان المفردات. ومن المتوقع ان يثري هذا البحث

الدراسات النظرية المتعلقة بفاعلية المنهج التعليمي المبني على الاكتشاف في سياق المدارس

الدينية، ويقدم دليلا تجريبيا على كيفية قدرة هذه الطريقة على تعزيز الدافعية والاستقلالية

وفهم المفاهيم لدى الطلاب. وبهذا، يمكن ان تكون نتائج هذا البحث مرجعا لتطوير نظريات

تعليم اللغة العربية بشكل اكثر ابتكارا وملاءمة لاحتياجات المتعلمين في بيئة المدارس الدينية.

2. الفوائد التطبيقية

1. للمدرسة

يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تحسين جودة التعليم في المدرسة من خلال اعتماد أساليب تعليمية فعالة ومبتكرة. كما يمكن أن تكون نتائج البحث مرجعاً في تطوير المناهج وبرامج

تدريب المعلمين، مما يدعم احترافية المعلمين وتحقيق الأهداف التعليمية بشكل أكثر كفاءة.

2. للمعلم

يمكن للمعلم أن يكتسب فهماً واستراتيجيات جديدة في تطبيق طريقة التعلم بالإكتشاف في تعليم اللغة العربية، وخاصة في تدريس المفردات. سيسهم ذلك في تنمية مهارات التدريس لدى المعلم، وجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وتفاعلاً، بالإضافة إلى تحسين نتائج تعلم الطلاب.

3. للطلاب

من المتوقع أن يكون الطلاب أكثر نشاطاً وإبداعاً واستقلالية في تعلم اللغة العربية. يمكن أن تسهم هذه الطريقة في زيادة دافعية التعلم وفهم المادة وإتقان مفردات اللغة، بحيث يتمكن الطلاب من استخدام اللغة العربية بشكل أفضل في مختلف المهارات اللغوية.

4. للباحثة

يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعاً أو مادة للنقاش للباحثين الآخرين الذين يرغبون في دراسة تطبيق طريقة التعلم بالإكتشاف أو طرق التعليم المبتكرة الأخرى في سياق تعلم اللغة العربية أو في مجالات دراسية مشابهة. كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير أساليب تعليمية أكثر فعالية في المستقبل.

هـ. نطاق البحث

لكي يكون هذا البحث أكثر توجهاً وتركيزاً، فإن الباحث يحدد نطاق البحث على النحو التالي:

1. موضوع البحث : إتقان الطلاب للمفردات من خلال تطبيق طريقة التعلم

بالإكتشاف لاستيعاب مهارة الكلام

2. عينة البحث : طلاب الصف العاشر الثاني في الصف العاشر-2 بالمدرسة الثانوية

الدينية الحكومية الثامنة بجومبانج

3. تركيز البحث : عملية تطبيق طريقة التعلم بالإكتشاف، ونتائج إتقان المفردات، والعوامل

المساندة والمعيقة لها.

و. توضيح المصطلحات

1. التوضيح النظري

لكي لا يحدث سوء فهم في فهم المصطلحات المستخدمة، يوضح الباحث المصطلحات المهمة على النحو التالي:

أ. إتقان المفردات

هو قدرة الطلاب على فهم وحفظ واستخدام مفردات اللغة العربية بشكل صحيح سواء شفويًا أو كتابيًا.

ب. طريقة التعلم بالإكتشاف

هي طريقة تعليمية تتطلب من الطلاب اكتشاف المفاهيم أو معاني الدرس بأنفسهم من خلال الملاحظة والتحقيق والتجربة تحت إشراف المعلم.

ج. مهارة الكلام

أو إحدى المهارات في اللغة العربية هي القدرة على التعبير عن الأصوات أو الكلمات المفهومة للتعبير عن الأفكار في شكل أفكار أو آراء أو رغبات أو مشاعر للمكلمة الآخر. وبمعنى أوسع، الكلام هو نظام من الإشارات المسموعة والمرئية التي يستخدم

فيها جسم الإنسان عدداً من العضلات والأنسجة. باستخدام عدد من العضلات

والأنسجة من قبل جسم الإنسان من أجل نقل الأفكار من أجل تلبية احتياجاتهم⁸

د. طلاب الصف العاشر الثاني بالمدرسة الثانوية الدينية الحكومية الثامنة بمجانبج

هم المتعلمون الذين يمثلون عينة البحث باستخدام طريقة التعلم بالإكتشاف

ز. ترتيب البحث

لكي تكون كتابة الرسالة مرتبة بشكل منهجي، قام الكاتب بتنظيم تقرير البحث

في عدة فصول على النحو التالي :

1. الباب الأول : مقدمة

يحتوي على خلفية المشكلة ، وصياغة المشكلة ، والغرض من البحث ، وفوائد

البحث ، وقيود البحث ، وتوضيح المصطلحات والمنهجيات في الكتابة.

⁸ Nurmasyithah Syamaun, "Pembelajaran Maharah Al-Kalam Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah Dan Keguruan," LISANUNA, vol. 4, no. 2 (2015), h.349.

2. الباب الثاني : الدراسات النظرية

1. يحتوي على نظريات تدعم هذا البحث ، بما في ذلك تعريف التعلم الإكتشافي،

خطوات أسلوب التعلم بالإكتشاف ، تعرف المفردات، الأهداف في تعليم

المفردات، أهمية في تعريف المفردات، مفهوم مهارة الكلام ، أهداف تعليم مهارة

الكلام، انواع مهارة الكلام، البحوث السابقة وإطار التفكير.

3. الباب الثالث : منهجية البحث

شرح نهج البحث ونوعه، وحضور الباحثة، وموقع البحث وزمانه، والبيانات

ومصدره، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات، وصحة البيانات،

ومراحل البحث.

4. الباب الرابع : نتائج البحث

يناقش عن التعرض للبيانات ونتائج البحث، والذي يحتوي على وصف البيانات

المنعلقة بالبحث وكذلك التعرض للبيانات حول نتائج البحث.

5. الباب الخامس : المناقشة

يتعلق بمناقشة نتائج البحث التي تم ذكرها في الباب الرابع.

6. الباب السادس : الإختتام

الإختتام تتكون عن الخلاصة و المقترحات بالمشاكل القائمة.